

The Impact of the Philosophical Attitudes of Primary Level Islamic Education Teachers on the Value System of Their Students

Eyad Saad Ibrahim Hamdan^{ID}*, Ahmed Mohieddin Al-Kilani

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Sciences,
The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

Received: 21/7/2022

Revised: 26/8/2022

Accepted: 26/9/2022

Published: 15/7/2023

* Corresponding author:

eyadhamdan84@yahoo.com

Citation: Hamdan, E. S. I., & Al-Kilani, A. M. (2023). The Impact of the Philosophical Attitudes of Primary Level Islamic Education Teachers on the Value System of Their Students . *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2 -S1), 647–661.

<https://doi.org/10.35516/edu.v50i2 -S1.1639>

Abstract

Objectives: This study examines the influence of philosophical attitudes held by primary level Islamic Education teachers on their students' value system.

Methods: The research employed a descriptive survey method, with a sample comprising 97 Islamic education teachers and 873 male and female students from public schools in the Directorate of Education in Marka, Jordan. The study utilized questionnaires to assess the teachers' philosophical attitudes (ideal, pragmatic, and Islamic) and to identify students' value system across ethical, social, and behavioral domains.

Results: The results indicated a significant impact of teachers' philosophical attitudes on students' values, with moral values ranked highest, followed by behavioral and social values. Additionally, no statistically significant differences were found in teachers' philosophical attitudes based on gender, but variations were observed concerning scientific qualification, experience, and adherence to Islamic philosophy.

Conclusion: The study concludes by recommending qualitative and quantitative assessments of teachers' awareness of their educational philosophies and suggests organizing seminars and training programs to enhance teachers' understanding of different educational philosophies and their implications on the educational process. Furthermore, the study proposes that development programs for Islamic education teachers should emphasize the importance of the value system and effective methods of teaching and learning it.

Keywords: Philosophical trends, Islamic education, value System.

أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم

إياد سعد إبراهيم حمدان*، أحمد محمد محي الدين الكيلاني

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم.

المنهجية: لقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (97) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا بالإضافة لطلبهم والبالغ عددهم (873) طالباً وطالبة. وتمثلت أدوات الدراسة من استبانة الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية مكونة من (10) فقرات اختيار من متعدد للاتجاهات الفلسفية (المثالية، والبراغماتية، والإسلامية) واستبانة منظومة القيم لدى طلبهم مكونة من (31) فقرة موزعة على (3) مجالات من القيم (الأخلاقية، الاجتماعية، السلوكية).

النتائج: لقد أظهرت نتائج الدراسة أن للاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية أثر في منظومة القيم لدى طلبهم بدرجة مرتفعة وقد جاءت القيم الأخلاقية في الرتبة الأولى يلها القيم السلوكية وأخيراً القيم الاجتماعية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية تُعزى للجنس، في حين أن هناك فروقاً إحصائية تُعزى للمؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا وفروقات إحصائية تُعزى للخبرة ولصالح 10 سنوات فأكثر، وفروقات في الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية تُعزى للفلسفة المتبناة لصالح الفلسفة الإسلامية.

الخلاصة: قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها إجراء دراسات نوعية وكمية للكشف عن مدى وعي المعلمين بفلسفاتهم التربوية، وعقد ندوات ودورات تدريبية للمعلمين وبرامج إعداد المعلمين الجدد لتعريفهم بالفلسفات التربوية المختلفة ومضامينها بهدف زيادة وعيمهم بالفلسفة التي يتبنونها في العملية التربوية، تضمين برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية موضوعات أهمية منظومة القيم وطرق تعلمها وتعليمها.

الكلمات الدالة: الاتجاهات الفلسفية، التربية الإسلامية، منظومة القيم.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة

تُعد التربية من الوسائل الفاعلة في اكتساب الفرد للمعرفة والعلم والقيم والاتجاهات والأخلاق، ومن أهداف التربية والتعليم التي تسعى لتحقيقها تخريج جيل مستجيب للمتطلبات الوطنية والقيم والأخلاق الدينية متسلحاً بمنظومة القيم السوية، ولا يتم تحقيق هذه الأهداف ما لم يكن في المنظومة التربوية مجموعة من الخبرات الإنسانية والمحتويات المعرفية والدينية والأخلاقية المستمدة من التربية الإسلامية الحنيفة.

من أهم الوسائل التي يُعتمد عليها لتربية الأفراد تربية خُلقية سليمة النظريات ومبادئ التربية الإسلامية؛ لما تتميز به من خصائص وسمات تميزها عن سائر النظريات التربوية الحديثة، حيث تُعد كياناً كاملاً وإطاراً متوازناً وشاملاً للعملية التعليمية التعلمية، وذلك لأنها تتناول جميع شؤون الأفراد بجميع جوانبهم بحيث لا تغفل ولا تتجاهل عن أي جانب من هذه الجوانب سواء كانت في جسمهم وعقلهم ووجدانهم وحياتهم المادية والمعنوية ونشاطاتهم كلها في الأرض إلا وقد عالجتها وأهتمت بها بما يحقق التوازن في الشخصية الإنسانية والنمو الشامل والمتكامل (السعدون، 2012).

تُعد التربية الإسلامية أحد فروع علم التربية الذي يُعنى بتربية وإعداد الأفراد في مختلف جوانب حياتهم القلبية والجسدية والوجدانية، من منظور الدين الإسلامي الحنيف، وعلى الرغم من شيوع مصطلح (التربية الإسلامية) في عصرنا الحاضر؛ إلا أنه لم يكن مُستخدماً وشائعاً في كتابات سلفنا الصالح، ولم يكن معروفاً في تراثهم العلمي الكبير، وعرف عبدالله والخوالدة والصمادي (2008) التربية الإسلامية أنها "عملية مقصودة تستضيئ بنور الشريعة وتساهل بهديه، تهدف إلى إعداد جوانب الشخصية الإنسانية جميعها بهدف تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم فيها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه وتنظيم تعلم أفراد آخرين وفق طرق وأساليب ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي محدد وطرائق تقويم مناسبة للعملية كاملة"، في حين أن السليخ (2009: 22) يعرف التربية الإسلامية بأنها "مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكوها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام".

ويرى الباحثان أن المناهج في التربية الإسلامية هو (نظام متكامل من القيم والمعارف والمهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية شاملة إلى الطلبة فيما بقصد تمهينهم تنمية شاملة وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يُمكنهم من عمارة الأرض والارتقاء بالحياة وفق منهج الله سبحانه).

إن كل ظاهرة من ظواهر النشاط الكوني لها نتائجها، والقرآن الكريم يقرر مبدأ الغائية في الخلق وجعله مبدأ من المبادئ التربوية الهامة، فكل مخلوق في هذا الكون خلق لغايةٍ وهدفٍ معين قال تعالى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر، 49)، وواقع حياة الناس يشهد تفاوتهم واختلافاً في إدراكهم وغاياتهم وأهدافهم، فمنهم من لم يقف مع ذاته ليحدد أهدافه مما يجعل حياته فارغة دون معنى، وفي المقابل هناك من حدد أهدافه ورسمها بدقة وانطلق لتحقيقها مما يجعل حياته واضحة المعالم؛ والسبب في ذلك يعود إلى نظرة كل شخص وفهمه لحقيقة الحياة واستعداداته العقلية والتربوية (الكيلاني، 1988).

والتربية عملية لها أهدافها المقصودة وغاياتها التربوية المنظمة التي تسعى لتحقيقها، والتربية الإسلامية لا تختلف عن سائر النظم التربوية في تبنيها لمجموعة من الأهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها وإنجازها، المشتقة من أصولها الفكرية وبالتالي تعكس تصوراتها ورؤاها (الأسمر، 2008).

يُعد التعلم من جملة الصناعات التي لا بد لها من كفاياتٍ سواء على صعيد المعرفة أو القدرة الشخصية والجسمية التي تؤهل صاحبها للاشتغال بهذه الصناعة، وبما أن التربية الإسلامية تنصهر مكاناً هاماً بين سائر التربويات فإن ذلك يستلزم وجود معلماً يتمتع بخصائص وكفايات لازمة ومهارات مساندة لأداء رسالته، ولعظم مكانة المعلم وبيان أهميته والأجر المترتب على أداء وحمل هذه الرسالة الرفيعة فقد روي عن الرسول ﷺ أنه جعل منزلة المعلم المخلص لله سبحانه في منزلة المجاهد في سبيل الله فقال ﷺ: "من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يُعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله" 21.

تظهر مكانة المعلم بقدرته الهائلة في التأثير بطلبته بما أنه القدوة لهم، فهُم يتأثرون به وبشخصيته وما يتمتع به من دور ذي أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية؛ فهو اللبنة الأساسية في بناء حضارات الأمم وتطورها، وبانصلاحه تنصلح مخرجات الأمة والطلبة، فكلما عظمت مكانة المعلم عظمت مكانة الأمة بين الأمم، فإذا كانت هذه مكانة المعلم بشكل عام، فكيف بمكانة معلم التربية الإسلامية بشكل خاص؟ بالتأكيد أكثر أهمية؛ فالحاجة ماسة إليه، فهو يحمل مكانة عظيمة مستمدة من عظم العلم الذي يحمله ويتميز به عن سائر العلوم، ولما له من أثر هام في تربية الأفراد وتعليمهم والارتقاء بهم في شتى مناحي الحياة ومجالاتها، فمهمة معلم التربية الإسلامية لم تعد مهمة تقتصر على نقل المعارف والمعلومات وتلقينها للطلبة وحفظها واسترجاعها عند الاختبارات بل تطورت لتشمل بناء شخصية الطلبة وتقويم اتجاهاتهم وقيمهم وتشجيعهم وتعديل ميولهم ورغباتهم نحو الاتجاه السليم (إبراهيم، 2015).

يرى هربارت سينسر أن التربية الفاعلة لا تكون عملية إلا إذا تبنت فلسفة فاعلة، ويشير جون ديوي إلى هذا المعنى بقوله "وفي الحق إن كل نظرية فلسفية لا تؤدي إلى تعديل في العمل التربوي لا بد أن تكون مصطنعة"، فأى عمل تربوي غير موجه توجيهاً فلسفياً يقع بالمعلم في العشوائية ولن يستطيع أن يتنبأ بالصورة التي سيكون عليها الطلبة مستقبلاً، ولا يمكنه أن يعلم أي من جوانب شخصية الطلبة تحتاج إلى تنمية، وأي من طرائق التدريس ستكون مناسبة لإنجاز أهدافه، فكيف يرى التعلم وطبيعة الطلبة وحاجاتهم وميولهم؟، إذن سيكون العمل التربوي متروكاً للصدفة (الفرحان، 1999).

تُعد الفلسفة البراجماتية من أكثر المدارس التربوية انتشاراً وظهوراً وبخاصة في النظام التربوي الأمريكي، حيث يعتقد البراجماتيون أن التربية ضرورة من ضرورات الحياة بل هي الحياة نفسها، ويمتاز المنهج البراجماتي بالمرونة وهو مطور وفقاً لحاجات الطلبة ومتطلبات نموهم، ويُعد منهج النشاط هو الطريق الأمثل لاكتساب المعرفة، وتقوم طريقة التدريس على مبدأ التعلم بالعمل واللعب والابتعاد عن التلقين والحفظ والاستظهار، ويفضلون الطريقة التجريبية وطريقة المشروع بحيث يكون الطالب هو محور العملية التعليمية القائمة على النشاط والحركة، أما المعلم فهو موجه ومرشد لعملية التعلم وإثارة وتسهيل تعلم الطلبة ويساعد الطلبة على مواجهة المشكلات وحلها، ولا يتبع المحتوى المقرر مطلقاً بل ينتقل من تجربة إلى أخرى بطريقة منظمة متسلسلة، ولا يفرض رأيه على الطلبة بل يقدم خبراته ويتفاعل معها الطلبة 24.

يرى أفلاطون زعيم الفلسفة المثالية أن التربية عملية تدريب أخلاقي، أما الفيلسوف إيمانويل كانت يرى التربية المثالية عملية نقل للمعارف من الأجيال السابقة إلى الجيل الجديد، وتهدف التربية عند المثاليين للبحث عن الأفكار الحقيقية وتنمية شخصية الطلبة، وتمكينهم من تحقيق الفضيلة وغرس القيم الدائمة لديهم، وحشو أدمغتهم بالمعلومات والحقائق وتعليمهم القيم الروحية واحترام الوطن والمجتمع المحلي، وأما المنهج عند المثالية فهو ذو مفهوم ضيق يستبعد كل نشاط خارج الفصل مع التركيز على المواد التي تساعد على النمو العقلي والخلقي، واعتمد المثاليون طريقة سقراط في التدريس المعتمدة على الحوار وتوليد الأفكار، وطريقة أفلاطون المعتمدة على السؤال والجواب، والمعلم عند المثاليين ينبغي أن يكون قدوة يُحتذى به طلبته وأن يكون فيلسوفاً مفكراً لديه القدرة على توصيل المعرفة وتقع مسؤوليته في مراقبة نمو الطلبة وتنمية القدرة لديهم على الحفظ والاسترجاع (ناصر، 2004).

تُعد الفلسفة الإسلامية البناء الفكري الإسلامي الموجه للتربية في أهدافها ومحتواها وأساليبها، فالإسلام ليس فقط شريعة وعقيدة بل فلسفة وطريقة حياة كاملة تدعو إلى التفكير والعمل، وكانت مصادر الفلسفة الإسلامية منسجمة مع منبعها الديني والتي كانت مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ونظرت الفلسفة الإسلامية للإنسان بنظرة تكاملية ما بين الجسد والروح والعقل، وعلى أنه أفضل المخلوقات إذ منحه الله نعمة العقل واستخلفه في الأرض، وقد اهتمت الفلسفة الإسلامية بطبيعة القيم التي هي إنسانية شاملة متوازنة موجهة نحو خير الإنسان والمجتمع، وقد نظرت الفلسفة الإسلامية إلى المعلم نظرة احترام وتقدير، واشترطت أن يكون متديناً وصادقاً ومتواضعاً صاحب كفاءة تربوية، وأباحت له معاقبة الطلبة باللجوء إلى الإنذار ثم التوبيخ فالتشهير بهدف تأديبهم وإكسابهم القيم والسلوكيات المرغوبة، وقد تنوعت أساليب التدريس في الفلسفة الإسلامية ما بين القدوة الحسنة والترهيب والترغيب والمناقشة والحوار والمحاضرة والحفظ والتلقين والقدوة الصالحة والتجارب العلمية (الشخصير، 2017).

اختلفت الفلسفات وتوجهات الفلاسفة في كثير من الآراء إلا أنهم اتفقوا على الاهتمام بالعقل وإعماله عقل والمناقشة، وعلى الميادين التي بحثتها فبدأت بالبحث في الكون ثم الإنسان وحياته ووجوده وأخلاقه وسلوكه إلى أن تحدت ميادين الفلسفة بالبحث في الغيبيات (ما وراء الطبيعة) والمعرفة والقيم التي تتضمن الأخلاق وعلم الجمال وأخيراً المنطق (مرسي، 2007).

ويرى الباحثان أن التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الأفراد في تنظيم حياتهم وتنمية ميولهم وتوجيه سلوكهم، بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، وللمعلم مكانة عظيمة في إنجاح العملية التربوية من خلال وعيه للأهداف التربوية المقصودة، وإدراكه للمضامين التربوية لدى المدارس الفلسفية والفكرية، والتي بدورها تبني للمعلم اتجاهاً يؤثر في طريقة تدريسية وكيفية تفسيره للمسائل وإيجاد الحلول للمشكلات التربوية.

إن وجود فلسفة واضحة لدى المعلم تمكنه من التركيز على تحقيق الأهداف بشكل متميز، والتي تختلف درجة تحقيقها تبعاً للفلسفة التربوية التي يتبناها المعلم والتصرفات والممارسات التي يقوم بها، وتُعد الفلسفة الجانب النظري للعملية التربوية في حين أن التربية هي الجانب العملي، فالفلسفة تزود الإنسان بالأهداف أما التعليم فهو الذي يترجم هذه الأهداف إلى أرض الواقع بشكل عملي (الشخصير، 2017).

القيم هي المعايير التي يُصدر الشخص بناءً عليها أحكامه على الأشياء والأحداث، وينطلق منها في تعامله وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين، ويستمد الإنسان قيمه من دينه وأعرافه وعلاقاته الاجتماعية، وهي التي تُحدد السلوك السوي المرغوب فيه من السلوك غير السوي المرغوب عنه، وللقيم أهمية كبرى في بناء الأفراد والمجتمع، وتظهر أهمية القيم في بناء الشخصية الإيجابية المؤثرة، وتساعد على تعديل السلوك الإنساني إلى سلوك إيجابي في المجتمع، وتسهم في تكوين جيل صالح نافع لنفسه ولمجتمعه (الأغا، 2017).

يعرفها (إسماعيل، 2010: 54) بأنها "معايير للسلوك الاجتماعي تزنه وتقدره، وبناءً على هذا الوزن وهذا التقدير تحكم بأن هذا السلوك واجب وذلك السلوك محرم"، وعرفتها (المهيدات، 2016: 48) بأنها "مجموعة من المبادئ والمعتقدات والأفكار والمثل العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وما يتفرع عنها من مصادر للأحكام الشرعية، التي تُعد نظاماً وحاكماً وضابطاً للسلوك البشري في المجتمعات الإسلامية ومعيّاراً للحكم عليه من حيث القبول أو الرفض".

ويعرفها الباحثان بأنها مجموعة من المعايير والأحكام المستمدة من الكتاب والسنة التي تدفع المتعلم إلى اختيار أهدافه وتوجهاته وسلوكياته، مما

يشكل شخصيته الإسلامية المتكاملة والقادرة على التفاعل مع المجتمع.

لمفهوم القيم أهمية بالغة في مجال العلوم النفسية والاجتماعية؛ لأنه أحد العوامل التي توحد سلوك الفرد، وتحقق وحدة الفكر والحكم على السلوك داخل البناء الاجتماعي، والقيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالإطار الثقافي في المجتمع، لذلك تُعد دراسة القيم موضع عناية واهتمام الكثير من الباحثين والمختصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية (الخالدي وبني عيسى وأبو الهول، 2018).

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة تشكيل الأجيال من خلال وسائطها المتعددة من معلم وكتاب مدرسي وبيئة اجتماعية داخلها، ومما لا شك فيه أن المدرسة تُعد من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، فالمحتوى التعليمي يهتم بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم وتوصيلها إلى الطلبة، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة يقوم معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم ويعززونها في نفوس الطلبة، فالمدرسة بوصفها وحدة متكاملة بما يسودها من نظم ولوائح وإدارة مدرسية ومعلمين فكل أولئك يُعدون وسيلة مهمة لاكتساب القيم وتعزيزها، فسيادة روح التفاهم هي التي تربط المعلمين مع الطلبة وانتشار روح الألفة والمحبة والتعاون بين الجميع يساعد في تثبيت القيم وتعزيزها عند الطلبة في المدرسة (الأغا، 2017).

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من أن هناك تباين في تناول موضوعات التربية الإسلامية من معلمي التربية الإسلامية، وهذا التباين قد لا يعود للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)، مما يدعو إلى البحث عن أسباب أخرى لتباين تناول موضوعات التربية الإسلامية من قبل معلمي التربية الإسلامية، التي قد يكون من أهمها الاتجاه الفلسفي الذي يتبناه معلمو التربية الإسلامية، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الشخشير، 2017) ودراسة (الحوالدة والحوامدة، 2010).

بالإضافة إلى أن هناك تباين في منظومة القيم لدى الطلبة، وانتشار القيم الإيجابية والقيم السلبية، فلا بد من إيلاء منظومة القيم اهتماماً خاصاً باعتبارها المكون لشخصية المتعلم والمحافظ عليها في وجه التغيرات والتحديات، وتؤكد نتائج العديد من الدراسات كدراسة الخالدي وبني عيسى وأبو الهول (2018) ودراسة الأغا (2017) وجود تباين في منظومة القيم لدى الطلبة، وقد أوصى المؤتمر الدولي الثاني (2019) بالاهتمام بمنظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار.

ولما نتج عن دراسات سابقة عن أهمية الاتجاهات الفلسفية التي يتبناها المعلمين والمعلمات كدراسة الشخشير (2017) ودراسة المواضية (2016) ودراسة الصغير (2015) لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن الاتجاهات الفلسفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم،

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي:

السؤال الرئيسي: ما أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم؟ يتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

السؤال الفرعي الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تُعزى للاتجاهات الفلسفية (المثالية، البراجماتية، الإسلامية)؟

أهداف الدراسة:

معرفة أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم.

معرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم التي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تُقدم بُعداً معرفياً متعلقاً بالاتجاهات الفلسفية السائدة لمعلمي التربية الإسلامية، كما تُقدم أدوات بحثية يستفيد منها الباحثين التربويين، بالإضافة لبناء قائمة بمنظومة القيم الواجب تمثيلها في طلبة المرحلة الأساسية، ومن الجدير بالذكر أنها تُعد من الدراسات القلائل - بحدود إطلاع الباحثان - التي تناولت هذا الموضوع.

الأهمية العملية:

يستفاد من نتائجها معلمو التربية الإسلامية وذلك بالتعرف إلى أهم الاتجاهات الفلسفية ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم، بالإضافة لاستفادة مشرفي مبحث التربية الإسلامية في عقد الورشات والندوات التي توضح أهمية الاتجاهات الفلسفية السليمة في بناء منظومة القيم لدى طلبتهم.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2022م.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا في محافظة عمان الأردن.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن والبالغ عددهم (97) معلماً ومعلمة.

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على الاتجاهات الفلسفية (المثالية، البراجماتية، الإسلامية)، وتشكيل منظومة القيم (الاجتماعية، الأخلاقية، السلوكية).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الفلسفة: يعرفها (الرفاعي، 2001: 9) بأنها "العلم الذي يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية".

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: هي الأطر الفكرية التي تُهدي وترشد معلمو التربية الإسلامية في التعامل مع المواقف الحياتية والتي لها دور في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم سواء كانت الإسلامية أو البراجماتية أو المثالية، والتي سيتم الكشف عنها من خلال استبانة الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية التي أعدت لهذا الغرض.

معلمي التربية الإسلامية: كل من هو موظف بشكل رسمي في وزارة التربية والتعليم، ويقوم بالتدريس الفعلي بالمدارس التابعة لها، وحاصل على درجة البكالوريوس فما فوق، ومتخصص في مجال التربية الإسلامية وفروعها.

منظومة القيم: يعرفها (الجلاد، 2013: 22) بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

وتُعرف إجرائياً: استجابات طلبة معلمو التربية الإسلامية على الأداة التي قام الباحثان بإعدادها لهذا الغرض.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الدراسية في النظام التربوي في الأردن الممتدة من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي، ومدتها عشر سنوات، واقتصرت الدراسة على جزء من هذه المرحلة (الصف التاسع، والصف العاشر) فقط.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت دراسة موضوع الاتجاهات الفلسفية ومنظومة القيم ومن هذه الدراسات التي جرى ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت الشخشير (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن توافق المعتقدات الفلسفية لدى معلمي التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية مع ممارساتهم التدريسية وقيم الانتماء لدى طلبتهم، وقد استخدمت الباحثة منهج البحث النوعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (8) معلمين يدرسون التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية من السادس إلى العاشر، وقد تمثلت أدوات الدراسة بالملاحظة والمقابلة واستبانة لقياس المعتقدات الفلسفية للمعلمين ولقياس قيم الانتماء لدى الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين يتبنون الفلسفة البراجماتية وجزء يتبنى الفلسفة الإسلامية، كما أظهرت النتائج أن النمط السائد لتمثل الطلبة لقيم الانتماء هو نمط التمثل القوي، وأظهرت النتائج أيضاً أن غالبية المعلمين لا تتوافق معتقداتهم الفلسفية مع ممارساتهم التدريسية.

وأجرى الصغير (2015) دراسة هدفت التعرف إلى الفلسفات التدريسية للمعلمين وعلاقتها بممارساتهم المهنية داخل الغرفة الصفية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (310) معلم ومعلمة موزعين على (6) مدارس من المدارس الحكومية الثانوية في إمارة الشارقة، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة لقياس الممارسات المهنية للمعلم، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ما يعتقد المعلمون وما يمارسونه داخل الغرفة الصفية أي أن ممارسة المعلمين داخل الغرفة الصفية لا تتوافق وما يعتقدونه.

وقد أجرى الخوالدة والحوامدة (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق بين ما يعتقد وبين ما يمارسه عضو هيئة التدريس داخل قاعات التدريس في جامعة جرش، وقد استخدم الباحثان على المنهج الوصفي المسحي للكشف عن المعتقدات والمنهج النوعي التحليلي لتحديد الممارسات التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (12) عضو تدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش، وقد تمثلت أداة الدراسة من استبانة للكشف عن المعتقدات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه غالباً ما كان هناك عدم انسجام بين ما يعتقد أعضاء هيئة التدريس وبين سلوكياتهم

وممارساتهم داخل قاعات التدريس.

أجرى الخالدي وبني عيسى وأبو الهول (2018) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (384) طالباً وطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية، وقد تمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (66) فقرة موزعة على (6) أبعاد للقيم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة. وأجرى الأغا (2017) دراسة هدفت إلى معرفة دور القولية الثقافية بالأبعاد الثلاثة (الأسرة، المؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام) في تشكيل المنظومة القيمية لدى الطلبة المراهقين، وقد استخدم لباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) مدير ومديرة ومرشد تربوي، وقد تمثلت أداة الدراسة باستبانة لمعرفة دور القولية الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدى المراهقين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أثر القولية الثقافية في تشكيل منظومة القيم كان بدرجة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة فقد لاحظ الباحثان أهمية تحديد الاتجاهات الفلسفية للمعلمين بشكل عام ولمعالي التربية الإسلامية بشكل خاص، وأن الاتجاهات الفلسفية لها أثر واضح ومهم في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة، بالإضافة إلى أن أكثر الاتجاهات الفلسفية انتشاراً في العملية التعليمية هي (الفلسفة المثالية، الفلسفة البراجماتية، الفلسفة الواقعية، الفلسفة الإسلامية)، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة بالمنهجية العامة المتبعة بما يناسب الدراسة الحالية وبتزويد الباحثان بإطار نظري حول الاتجاهات الفلسفية ومنظومة القيم، وتصميم أدوات الدراسة.

لقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من (الأغا، 2017) و(الصغير، 2015) و(الخوالدة والحوامدة، 2010) باستخدام المنهج الوصفي المسحي، كما أن عينة الدراسة الحالية تتكون من المعلمين والمعلمات وهي عينة كلاً من (الشخشير، 2017) و(الصغير، 2015)، بالإضافة إلى أن كل الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة فيها.

ولعل ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت أثر الاتجاهات الفلسفية لدى معالي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم، كما أنها تُعد من الدراسات القلائل التي تناول موضوع الدراسة، وبأنها تناولت الاتجاهات الفلسفية الآتية (الفلسفة الإسلامية، الفلسفة البراجماتية، الفلسفة المثالية)، كما تناولت القيم (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم السلوكية).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث إن الدراسة تقوم على وصف أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معالي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الذكور والإناث للعام الدراسي 2021/2022م في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ماركا في العاصمة عمان، والمقدر عددهم (125) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية النسبية ونسبة (76%) من حجم المجتمع الأصلي، وقد بلغت عينة الدراسة (97) معلماً ومعلمة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل والخبرة والفلسفة التي يتبناها.

الجدول (1): وصف أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والفلسفة التي يتبناها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	40	41.24%
	أنثى	57	58.76%
المؤهل العلمي	البكالوريوس	65	67.01%
	الدراسات العليا	32	32.99%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	9	9.27%
	من 5-أقل من 10 سنوات	29	29.90%
	10 سنوات فأكثر	59	60.83%
الفلسفة التي يتبناها	المثالية	18	18.55%
	البراجماتية	31	31.96%
	الإسلامية	48	49.49%

وقد تم اختيار عينة طلبة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بشكل عشوائي من مجتمع طلبة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا والبالغ عددهم (1833) طالباً وطالبة، وبواقع (9) طلاب لكل معلم و(9) طالبات لكل معلمة من طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسي، وقد بلغ عينة طلبة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (873) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (47%) من حجم المجتمع الأصلي.

أداتا الدراسة:

أولاً: استبانة الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية: تم تطوير أداة الدراسة الأولى والمتمثلة باستبانة لمعرفة الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية، وذلك بعد مراجعة الأدب النظري كدراسي ناصر (2004)، ودراسة مرسى (2007)، بالإضافة لمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة الصغير (2015) ودراسة المواضية (2016) ودراسة الشخشير (2017)، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (10) فقرات تضمنت نظرة كل فلسفة من الفلسفات (المثالية، البرجماتية، الإسلامية) للعملية التعليمية التعليمية، وقد وضع الباحثان ثلاثة خيارات لكل فقرة من الفقرات العشر يتم الاجابة عنها باختيار أحد البدائل بحيث كان كل بديل يعبر عن فلسفة من الفلسفات المشمولة في الدراسة.

صدق استبانة الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية: تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المتخصصين والخبراء في فلسفة المناهج والتدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة، جامعة اليرموك، جامعة العلوم الإسلامية، جامعة الزيتونة، جامعة عمان العربية)، وتم التحقق من مدى ملائمة كل فقرة للفلسفة التي تنتمي إليها، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لفقرات الاستبيان، ومدى شمول الاستبيان لمشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم لتخرج الأداة بصورتها النهائية.

ثبات استبانة الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد فاصل زمني مدته أسبوعين على عينة مكونة من (15) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة، ثم تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.88) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: استبانة منظومة القيم لدى طلبة معالي التربية الإسلامية: تم بناء أداة الدراسة الثانية والمتمثلة باستبانة لمعرفة درجة تشكيل منظومة القيم لدى طلبة معالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وذلك بعد مراجعة الأدب النظري كدراسة الجلال (2013) ودراسة المهيدات (2016)، بالإضافة لمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة الأغا (2017) ودراسة الخالدي، وبنى عيسى، وأبو الهول (2018)، وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (31) فقرة تضمنت قياس منظومة القيم لدى الطلبة، واشتملت الاستبانة على ثلاثة محاور هي (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم السلوكية).

صدق استبانة منظومة القيم لدى طلبة معالي التربية الإسلامية: تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المتخصصين والخبراء في فلسفة المناهج والتدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة، جامعة اليرموك، جامعة العلوم الإسلامية، جامعة الزيتونة، جامعة عمان العربية)، وتم التحقق من مدى ملائمة كل فقرة لمنظومة القيم التي تنتمي إليها، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لفقرات الاستبيان، ومدى شمول الاستبيان لمشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم لتخرج الأداة بصورتها النهائية.

كما قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة وكانت النتائج كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول: القيم الأخلاقية

الجدول (2): الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول: القيم الأخلاقية

المجال	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
أهتم بمشاعر الآخرين.	0.326	0.000
أبتعد عن الغرور والكبرياء.	0.735	0.000
أحترم كبار السن.	0.949	0.000
أنحلي بالصبر وقت الأزمات.	0.822	0.000
أنواضع عند التعامل مع الآخرين.	0.804	0.000

المجال	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
أنصرف بعدل مع كل الأطراف.	0.726	0.000
أنحى الصدق في تعامله مع أفراد المجتمع.	0.635	0.000
أحب بذل المال للمحتاجين.	0.787	0.000
أتجاوز عن زلات الآخرين.	0.736	0.000
أتعامل بأمانه مع الجميع.	0.863	0.000
أهتم بمشاعر الآخرين.	0.832	0.000

يتضح من خلال الجدول (2) بأن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الأول: أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.632) والحد الأعلى (0.949)، ومنه تعتبر فقرات المحور الأول صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني: القيم الاجتماعية.

الجدول (3): الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

المجال	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
أُساعد الجيران عند حاجتهم إلى ذلك.	0.228	0.000
أُحبُّ مُناصرة المظلوم وإعادة حقوقه.	0.509	0.000
أُحبُّ مساعدة أصدقائي في كل وقت.	0.577	0.000
أزور أصدقائي وأطمئن عليهم.	0.713	0.000
أتحمل المسؤولية تجاه المجتمع وقت الشدة.	0.376	0.000
أقبل نقد الآخرين لي.	0.702	0.000
أُحب الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع.	0.763	0.000
أهتم بزيارة المرضى.	0.388	0.000
أشارك الناس في مناسباتهم.	0.729	0.000
أحرص على صلة الرحم.	0.798	0.000
أُحفظ أسرار الناس.	0.867	0.000

يتضح من خلال الجدول (3) بأن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الثاني: أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.637) والحد الأعلى (0.950) ومنه تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث: القيم السلوكية.

الجدول (4): الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث.

المجال	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
أُتجنب العيب بالملكات العامة.	0.729	0.000
أبتعد عن السخرة في حديثي عن الآخرين.	0.658	0.000
أكظم غيظي في المواقف الصعبة.	0.615	0.000
ألقى الفضلات والمهمات في الأماكن المخصصة لها.	0.777	0.000
أُجنب ذكر الآخرين بسوء.	0.588	0.000
أعفو عن الناس عند المقدرة.	0.028	0.000

المجال	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
أضحى من أجل أصدقائي.	0.406	0.000
أعمل على نشر الخير بين الناس.	0.898	0.000
أعمل على إكرام الضيف.	0.099	0.000
أكره نشر الرذيلة بين الناس.	0.429	0.000

يتضح من خلال الجدول (4) بأن جميع الفقرات ترتبط مع فرضية المحور الثالث: أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبهم أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.615) والحد الأعلى (0.942) ومنه تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة ومتسقة داخلياً، لما وضعت لقياسه.

كما قام الباحثان بقياس صدق الاتساق البنائي للأداة وذلك من خلال قياس مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة، وعليه قاما بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل للمحور والدرجة الكلية للاستبيان والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
القيم الأخلاقية	0.327	0.000
القيم الاجتماعية	0.839	0.000
القيم السلوكية	0.771	0.000

من خلال الجدول (5) يتضح أن معاملات الارتباط بيرسون لكل محور كالتالي: الأول بلغ قيمة (0.732)، والمحور الثاني بلغ قيمة (0.839)، والمحور الثالث بلغ قيمة (0.771)، وهذا يدل على وجود ارتباط بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية للمحاور ومنه تعتبر المحاور صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

ثبات استبانة منظومة القيم لدى طلبة معلمي التربية الإسلامية

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث طبق على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (0.88) وبعد مناسباً لأغراض الدراسة، كما تم تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على جميع فقرات أداة الدراسة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.804) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لغرض التطبيق، كما تم تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
القيم الأخلاقية	10	838.0
القيم الاجتماعية	11	348.0
القيم السلوكية	10	598.0
الأداة ككل	31	0.874

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: الجنس ولها مستويين: ذكر وأنثى.

الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

المؤهل العلمي وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.

الفلسفة التي يتبناها معلمي التربية الإسلامية ولها ثلاثة مستويات: المثالية، البراجماتية، الإسلامية.

ثانياً: المتغيرات التابعة: الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ودورها في منظومة القيم لدى طلبهم.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) ، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارات للعينات المستقلة.

وقد تم تصنيف أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات إجابات العينة لكل فقرة على النحو التالي:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل) / عدد المستويات

طول الفئة = $(3 - 1) / 5 = 1.33$

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

عد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1-2.33) درجة أثر منخفضة .

عد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34-3.67) درجة أثر متوسطة.

عد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68-5) درجة أثر مرتفعة .

نتائج الدراسة ومناقشتها: عُرِضَت نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك حسب الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي والذي نصه: ما أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لكل مجال، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لدى

معالي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
القيم الأخلاقية	4.26	0.41	1	مرتفعة
القيم الاجتماعية	3.99	0.55	3	مرتفعة
القيم السلوكية	4.17	0.57	2	مرتفعة
المجموع الكلي	4.1	0.390	**	مرتفعة

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي للاتجاهات الفلسفية لدى معالي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية وأثرها في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم (4.1) وانحراف معياري (0.390) بدرجة مرتفعة، وحصل مجال القيم الأخلاقية على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (0.41) وبدرجة مرتفعة، وحصل مجال القيم السلوكية على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.57) وبدرجة مرتفعة، وحصل مجال القيم الاجتماعية على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة مرتفعة.

المجال الأول: القيم الأخلاقية

لتحديد أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ودورها في منظومة القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة وبين الجدول (8) ترتيب فقرات القيم الأخلاقية حسب المتوسطات الحسابية لكل فقرة.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات القيم الأخلاقية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
أهتم بمشاعر الآخرين.	4.53	.980	4	مرتفعة
أبتعد عن الغرور والكبرياء.	4.54	.958	3	مرتفعة
أحترم كبار السن.	4.76	.774	1	مرتفعة
أتحلى بالصبر وقت الأزمات.	4.51	.914	5	مرتفعة
أتواضع عند التعامل مع الآخرين.	4.59	.573	2	مرتفعة
أتصرف بعدل مع كل الأطراف.	3.64	1.147	9	مرتفعة
أتحري الصدق في تعامل مع أفراد المجتمع.	4.03	1.194	8	مرتفعة
أحب بذل المال للمحتاجين.	4.38	.847	6	مرتفعة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
أتجاوز عن زلات الآخرين.	3.61	1.095	10	متوسطة
أتعامل بأمانه مع الجميع.	4.05	1.121	7	مرتفعة
المجموع	4.26	.41365		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الاخلاقية جاءت متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.76) في حدها الأعلى بدرجة مرتفعة كانت لفقرة "أحترم كبار السن"، وبين (3.61) في حدها الأدنى وكانت لفقرة "أتجاوز عن زلات الآخرين" بدرجة متوسطة، ويتبين من الجدول (7) أن القيم الاخلاقية حصل على المرتبة الأولى في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم وهذا يقابل درجة مرتفعة للأثر، ويرى الباحثان أن هذا يشير الى أهمية القيم الاخلاقية وأنها تتفق مع أخلاق المجتمع وخيره، حيث تعمل المؤسسات التعليمية بوسائلها المختلفة على تخلص الطلبة من رغبتهم في التمرکز حول ذواتهم إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران والمعلمين والهيئة الإدارية والعاملين فيها، ويعملون على غرس القيم الأخلاقية الإيجابية ومحاربة السلوك غير السوي وذلك يتوافق مع نتائج دراسة الاغا (2017) ودراسة الحساسنة (2017) ودراسة الخالدي وبني عيسى وأبو الهول (2018).

المجال الثاني: القيم الاجتماعية

لتحديد أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ودورها في منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبتهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة وبين الجدول (9) ترتيب فقرات القيم الاجتماعية حسب المتوسطات الحسابية لكل فقرة.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال القيم الاجتماعية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
أُسَاعِدُ الْجِيرَانَ عِنْدَ حَاجَتِهِمْ إِلَى ذَلِكَ.	4.01	1.159	5	مرتفعة
أُحِبُّ مُنَاصِرَةَ الْمَظْلُومِ وَإِعَادَةَ حَقُوقِهِ.	4.23	1.08	2	مرتفعة
أُحِبُّ مَسَاعِدَةَ أَصْدِقَائِي فِي كُلِّ وَقْتٍ.	3.86	.97	7	مرتفعة
أُزَوِّرُ أَصْدِقَائِي وَأُطْمِئِنُّ عَلَيْهِمْ.	3.82	1.3	8	مرتفعة
أَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ تَجَاهَ الْمَجْتَمَعِ وَقِيتَ الشَّدَةِ.	4.25	.9	1	مرتفعة
أَتَقْبَلُ نَقْدَ الْآخَرِينَ لِي.	3.77	1.2	9	مرتفعة
أُحِبُّ الْأَعْمَالَ التَّطَوُّعِيَّةَ الَّتِي تَخْدُمُ الْمَجْتَمَعَ.	3.88	1.2	6	مرتفعة
أَهْتَمُّ بِزِيَارَةِ الْمَرْضَى.	4.13	1.077	4	مرتفعة
أُشَارِكُ النَّاسَ فِي مَنَاسِبَاتِهِمْ.	4.14	1.1	3	مرتفعة
أُحَرِّصُ عَلَى صَلََةِ الرَّحِمِ.	4.25	1.06	1	مرتفعة
أُحْفَظُ أَسْرَارَ النَّاسِ.	3.61	1.16	10	متوسطة
المجموع	3.99	.55		متوسطة

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات القيم الاجتماعية جاءت متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.15) في حدها الأعلى بدرجة مرتفعة وكانت لفقرة "أحرص على صلة الرحم" وبين (2.73) في حدها الأدنى وكانت لفقرة "أحفظ أسرار الناس" بدرجة متوسطة، ويتبين من الجدول (7) أن القيم الاجتماعية حصل على المرتبة الثالثة في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعالي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم وهذا يقابل درجة امتلاك مرتفعة للأثر، ويرى الباحثان أن ذلك يُعزى ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية التي تقوم في كثير من ممارسات المعلمين على ترسيخ مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وقواعده وأخلاقه في عقول ونفوس الأجيال، وكذلك تظهر هذه النتيجة حجم الدعم والمساندة الاجتماعية التي يحظى بها الأبناء في هذه المرحلة العمرية، ودور الأسرة فالأسرة هي أول ما يقابل الإنسان، وهي تُسهم بشكل شخصية الأبناء من خلال التفاعل والعلاقات أساسي في تكون بني أفراد الأسرة؛ لذلك فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، حيث يتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً ويكتسب منها كثير من معارفه وقيمه الإيجابية وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويأتي دور المؤسسات التعليمية بعد دور الأسرة في تنمية القيم، إذ أن أحد المحاور الرئيسة للمؤسسات التعليمية هو نشر وتعزيز منظومة القيم لدى الطلبة وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة الاغا (2017) ودراسة الحساسنة (2017) ودراسة الخريشا (2010)، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى اهتمام

المعلمين بالقيم الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة، لأن أهداف المدرسة ونظامها وحياة الطالب فيها تكسبه قيماً اجتماعية من خلال المناهج والكتب المدرسية، ومشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية والمناسبات الاجتماعية للمدرسة وذلك يتوافق مع نتائج دراسة الحساسنة (2017) ودراسة الخالدي وبني عيسى وأبو الهول (2018).

المجال الثالث: القيم السلوكية

لتحديد أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية ودورها في منظومة القيم السلوكية لدى طلبتهم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة وبين الجدول (10) ترتيب فقرات القيم السلوكية حسب المتوسطات الحسابية لكل فقرة.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات القيم السلوكية.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
أتجنبَّ العبث بالممتلكات العامة.	4.27	1.06	3	مرتفعة
أبتعد عن السخرية في حديثي عن الآخرين.	4.33	.965	1	مرتفعة
أكظم غيظي في المواقف الصعبة.	4.26	1.034	4	مرتفعة
أُلقي الفضلات والمهملات في الأماكن المخصصة لها	4.24	1.24	5	مرتفعة
أتجنب ذكر الآخرين بسوء.	3.92	1.280	8	مرتفعة
أعفو عن الناس عند المقدرة.	4.19	1.11	6	مرتفعة
أُضحي من أجل أصدقائي.	3.86	1.35	9	مرتفعة
أعمل على نشر الخير بين الناس.	4.31	.99	2	مرتفعة
أعمل على إكرام الضيف.	4.19	.96	6	مرتفعة
أكره نشر الرذيلة بين الناس.	4.16	.89	7	مرتفعة
المجموع	4.17	.57		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن المتوسط الحسابي لفقرات القيم السلوكية جاءت مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.33) في حدها الأعلى بدرجة مرتفعة كانت لفقرة "أبتعد عن السخرية في حديثي عن الآخرين"، وبين (3.86) في حدها الأدنى وكانت لفقرة "أُضحي من أجل أصدقائي" بدرجة مرتفعة، ويتبين من الجدول (7) أن القيم السلوكية حصل على المرتبة الثانية في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم وهذا يقابل درجة امتلاك مرتفعة للأثر، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك يُعزى نظراً للدور الكبير والمتميز الذي تقوم به المدرسة في تنشئة الفرد سلوكياً وإكسابه جملة من الاتجاهات والقيم وتشكيل سلوكهم، وبالتالي يسعى المعلمون إلى ترسيخها وتنميتها وممارستها داخل أسوار المدرسة، وذلك يتوافق مع نتائج دراسة الأغا (2017) ودراسة الخالدي وبني عيسى وأبو الهول (2018).
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) ؟

(أ) الجنس: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر نوع الجنس في الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية

في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	74.14	.360
أنثى	4.14	.410

يتبين من الجدول (11) أنه يوجد فروق ظاهرية بسيطة بين متوسط إجابات أفراد العينة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الجنس، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة

إحصائية، تم إجراء تحليل ت للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة، والجدول (12) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (12): اختبارات للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير الجنس على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في

منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الجنس

قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات
0.081	95	.936	7.00

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس، وقد أشارت النتائج الواردة في جدول (12، 11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس، ويرى الباحثان أن ذلك يُعزى ذلك إلى أن المجتمع الأردني يتشرب القيم ويتعامل بها في حياته اليومية دون التفرقة ما بين الذكر والأنثى، فالقيم مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد بغض النظر عن جنسه، كما يرى الباحثان أن ذلك قد يُعزى إلى اتفاق الجنسين حول مفهوم منظومة القيم وأنها أسس ومبادئ وضوابط ومعايير يجب أن يلتزم بها المعلم ويتمثلها وتنعكس في سلوكياته وتعامله مع الطلبة والزملاء والمجتمع وذلك ما أكدته نتائج دراسة الصغير (2015) ودراسة المواضية (2016).

(ب) المؤهل العلمي: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر المؤهل العلمي في الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم، والجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية

في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	4.0	.42
دراسات عليا	4.32	.23

يتبين من الجدول (13) أنه يوجد فروق ظاهرية بين متوسط أداء أفراد العينة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل ت للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة، والجدول (14) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (14): اختبارات للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير الجنس على مجالات الاتجاهات الفلسفية لدى معلمي التربية الإسلامية في

المرحلة الأساسية ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير المؤهل العلمي

قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات
3.32	95	.001	0.32

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت لصالح الدراسات العليا، وقد أشارت النتائج الواردة في جدول (14، 13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويرى الباحثان أن ذلك يُعزى لأهمية الدراسات التربوية العليا وما تكسبه للمعلم من أطر نظرية توسع آفاقه ومداركه المعرفية والتي تنعكس على تصرفاته وتعامله مع الآخرين، كما يرى الباحثان أن أثر المؤهل العلمي يزيد من الخبرة والامام الواسع في طرائق التدريس والخصائص السيكلوجية والنمائية للطلبة ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم وبالتالي المقدرة على التأثير فيهم بشكل إيجابي وأيضاً التخفيف من أثر المنهج الخفي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة إبراهيم (2015)، ودراسة بني خلف (2018).

ج) الخبرة: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر سنوات الخبرة في الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم، والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية

في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الخبرة		
الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	3.8414	0.69
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	3.9487	0.38
10 سنوات فأكثر	4.2847	0.25
المجموع	4.1431	0.39

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ظاهرية بين متوسط أداء أفراد العينة نحو الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمتوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة، والجدول (16) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (16): اختبار ANOVA للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير الخبرة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة

الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الخبرة				
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F
بين المجموعات	3.0	2	1.549	12.597
داخل المجموعات	11.5	94	.123	
المجموع	14.6	96		

يتبين من الجدول (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى لمتغير الخبرة، وظهر من اختبار توكي للمقارنات البعدية في الجدول (17) أن مصدر هذه الفروق كان بين المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات، وبين المعلمين ذوي الخبرة من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات لصالح المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات بمتوسط 4.28.

جدول (17): اختبار توكي للمقارنات الثنائية حسب متغير الخبرة

أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	0.703	0.002
من 5 سنوات أقل من 10 سنوات		0.000
10 سنوات فأكثر		

وقد أشارت النتائج الواردة في جدول (15، 16) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تُعزى لمتغير الخبرة وكانت لصالح المعلمين الذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات، ويرى الباحثان أنه قد يُعزى ذلك إلى أن أصحاب سنوات الخبرة الأكثر يكون لديهم حصيلة كبيرة من المواقف التعليمية والدورات التدريبية الكفيلة باستثمارها في العملية التعليمية والتأثير في منظومة القيم لدى الطلبة بشكل إيجابي وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة الخوالدة والحوامدة (2010) ودراسة المواضية (2016). النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تُعزى الفلسفة المتبناة (المثالية، البراجماتية، الإسلامية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر الفلسفة المتبناة في الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم، والجدول (18) يبين ذلك.

الجدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب الفلسفة المتبناة

الفلسفة المتبناة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثالية	4.05	.36
البراجماتية	3.98	.491
الإسلامية	4.27	.26
المجموع	4.14	.39

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين متوسط أداء أفراد العينة نحو الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم حسب متغير الفلسفة المتبناة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمتوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة، والجدول (19) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (19): اختبار ANOVA للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير الفلسفة المتبناة لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في

منظومة القيم لدى طلبتهم					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	لدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.0	2	1.549	12.597	0000.
داخل المجموعات	11.5	94	.123		
المجموع	14.6	96			

يتبين من الجدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى لمتغير الفلسفة المتبناة، وظهر من اختبار توكي للمقارنات البعدية في الجدول (20) أن مصدر هذه الفروق كان بين المعلمين المتبنين للفلسفة الإسلامية، وبين المعلمين المتبنين للفلسفة البراجماتية لصالح الفلسفة الإسلامية بمتوسط (4.27).

جدول (20): اختبار توكي للمقارنات الثنائية حسب متغير الفلسفة المتبناة

	المثالية	البراجماتية	الإسلامية
المثالية		0.788	0.082
البراجماتية			0.002
الإسلامية			

أشارت النتائج الواردة في جدول (18، 19) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في منظومة القيم لدى طلبتهم تعزى للفلسفة المتبناة، وكانت لصالح الفلسفة الإسلامية، ويرى الباحثان قد يُعزى ذلك إلى أن للمعلم دوراً في تشكيل منظومة القيم لدى طلبته فالقيم ترتبط بالمعتقد الذي يعتقد به الفرد أو المجتمع وبما أن المدرسة إحدى المؤسسات التي تُسهم في زرع القيم، والمعلم هو أحد أهم عناصر المدرسة الذي يرى فيه الطلبة المثل الأعلى فإن ما يقوم به المعلم من سلوكيات تؤثر في غرس القيم في نفوس طلبته من خلال القدوة الحسنة والحوار وتبادل الرأي وهذا ما يوكده الجلال (2013) في دراسته، وأما أن صالح الفروق الإحصائية للفلسفة الإسلامية ف يرى الباحثان أن ذلك يعود لأن المجتمع الأردني مجتمع إسلامي تنبع منظومة قيمه من العقيدة الإسلامية ومن عاداته وتقاليده العربية وهذا ما أكدته دراسة الأسمر (2008) ونتائج دراسة الشخشير (2017).

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يُوصي الباحثان بالآتي:

- عقد ندوات ودورات تدريبية للمعلمين وبرامج إعداد المعلمين الجدد لتعريفهم بالفلسفات التربوية المختلفة ومضاميتها بهدف زيادة وعيهم بالفلسفة التي يتبنونها في العملية التربوية.

- تضمين برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية موضوعات أهمية منظومة القيم وطرائق تعلمها وتعليمها.
- إجراء دراسات نوعية وكمية للكشف عن مدى وعي المعلمين بفلسفاتهم التربوية.
- إجراء دراسات للوقوف على العوامل التي تؤثر في اكتساب منظومة القيم لدى الطلبة عدا المعلم.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، ف. (2015). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومعلماتها لمهارات الذكاء الاخلاقي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- ابن جماعة، م. (2012). *تذكرة السامع والمتكلم في أداب العالم والمتعلم*. (ط3). بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- إسماعيل، ع. (2010). قياس القيم الاجتماعية وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية. *مجلة الفتح، بغداد*، (45)، 50-75.
- الأسمر، أ. (2008). *فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء*. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الأغا، ه. (2017). دور القولية الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدى الطلبة المراهقين بمحافظات غزة وتصور مقترح لضبط ذلك الدور. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس، غزة*، 8(24)، 122-138.
- بني خلف، ه. (2018). الاتجاهات التربوية لدى معلمي التربية الميدانية في جامعة نجران في ضوء المدارس الفلسفية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين*، 4(8)، 21-42.
- جعيني، ن. (2003). درجة وعي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن للمفاهيم التربوية الحديثة وتمثلهم لها. *مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، سوريا*، 19(2)، 141-177.
- الجلاد، م. (2013). *تعلم القيم وتعليمها*. (ط3). عمان: دار المسيرة.
- الحساسنة، ع. (2017). تأثير المناهج الخفية على منظومة القيم لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الخريشا، م. (2010). منظومة القيم لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك في الأردن. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك*، 4(25)، 133-172.
- الحوالدة، ع.، والحوالدة، ب. (2010). درجة التوافق بين الاعتقاد والممارسة التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة جرش. *مجلة الثقافة والتنمية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة*، (36)، 257-310.
- الرفاعي، ع. (2001). *مبادئ الفلسفة الإسلامية*. بيروت: دار الهادي للنشر.
- السعدون، ع. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. *مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد*، (203)، 1105-1196.
- السلخي، م. (2009). طرق تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- الشخشير، ل. (2017). توافق المعتقدات الفلسفية لدى معلمي التربية الوطنية للمرحلة الأساسية مع ممارساتهم التدريسية وقيم الانتماء لدى طلبتهم في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الصغير، أ. (2015). الفلسفات التدريسية للمعلمين وعلاقتها بممارساتهم المهنية في حجرات الدراسة. *المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة*، (37)، 180-222.
- عبد الله، ع.، الخوالدة، ن.، والصمادي، م. (2008). *مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها*. (ط1). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الفرحان، م. (1999). *الخطاب الفلسفي التربوي الغربي*. بيروت: الشركات العالمية للكتاب.
- الكيلاني، م. (1988). *أهداف التربية الإسلامية*. (ط2). المدينة المنورة: دار التراث.
- مرسي، م. (2007). *فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها*. القاهرة: عالم الكتاب.
- المهيدات، ت. (2016). نظرية القيم التعليمية في الفكر الإسلامي وتطبيقاتها التربوية. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- المواضية، ن. (2016). المعتقدات الفلسفية لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية وعلاقتها بممارساتهم التدريسية في لواء القصر الاردن. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة*، 31(1)، 41-88.
- ناصر، إ. (2004). *فلسفات التربية*. عمان: دار وائل.

References

- Savasci, F., & Berlin, D.F. (2012). Science Teacher Beliefs and classroom practice related to constructivism in different school settings. *Journal of Science Teacher Education*, 23(1), 65-86.